الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالاساليب المعرفية لدى طالبات الجامعة

أ.م. رقية رافد شاكر

ruqayya.shakir@aliraqia.iq

الجامعة العراقية/كلية التربية للبنات

ك

ي ع و:

١- الذكاء الاصطناعي لدى طالبات الجامعة.

١- دلالة الفروق في الذكاء الاصطناعي على وفق متغيري : (المرحلة،القسم).

٣- الاساليب المعرفية لدى طالبات الجامعة.

٣-دلالة الفروق في الاساليب المعرفية على وفق متغيري : (المرحلة، القسم).

٥-دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاصطناعي والاساليب المعرفية لدى طالبات الجامعة.

ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة ما يأتي":-

قامت الباحثة ببناء مقياس الذكاء الاصطناعي والذي تكون من (٢٠) فقرة, , كذلك اعدت الباحثة مقياس الاساليب المعرفية بالاعتماد على عدد من الدراسات السابقة والمقاييس, ويتكون من (١٥) موقف وبتدرج اربع اختيارات, إذ طبقت الباحثة على عينة قوامها (٤٠٠) من طالبات الجامعة العراقية وللمرحلتين الثالث والرابع وللقسمين (اللغة العربية, واللغة الانكليزية) وبواقع(١٤٠) للمرحلة الرابعة و(٢٦٠) للمرحلة الثالثة للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ واشارت النتائج:

١- ان الطالبات لديهم مستوى عالي من استعمال الذكاء الاصطناعي

٢- عدم وجود فروق بين المرحلة و القسم في الذكاء الاصطناعي ويرجع ذلك الى عدم التفرقة بالنسبة للتنشئة الاجتماعية والتعليم.

٣-تمتع عينة البحث بالاساليب المعرفية:

٤- عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية بين المرحلة والقسم للطالبات في الاساليب المعرفية.

٥-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاصطناعي والاساليب المعرفية عند طالبات الجامعة .

ك ك ئ ق ف ئ ح ب ك ئ ب ئ إ ش ئ ع ى ّ ئ إ ز ك ك ع ب, ك ئ ق ك ئ ل ع ب.

Artificial intelligence and its relationship to the cognitive styles of female university students

Ruqayya Rafid Shakir

Al-Iraqia University

College of Education For Women

Abstract

The aim of the reseiarch was to identify:

1-Artificial Intelligence among Female University Students.

2-Significance of Differences in Artificial Intelligence According to the Variables: (Stage, Department).

3-Cognitive Styles among Female University Students.

4- Significance of Differences in Cognitive Styles According to the Variables: (Stage, Department).

5- Significance of Differences in the Correlational Relationship between Artificial Intelligence and Cognitive Styles among Female University Students.

To achieve the research objectives, the researcher adopted the following: -

The researcher constructed an artificial intelligence scale consisting of 20 specific situations with four choices. The researcher also prepared a cognitive styles scale based on a number of previous studies and scales. It consists of 15 paragraphs. The researcher applied it to a sample of 400 female students from the Iraqi university, from the third and fourth levels, and from the two departments (Arabic and English), with 140 students from the fourth level and 260 students from the third level for the academic year 2024-2025. The results indicated:

1-The female students have a high level of use of artificial intelligence.

2-There are no differences between the level and the department in artificial intelligence, due to the lack of discrimination in socialization and education.

3-The research sample enjoys cognitive styles.

4-There are no statistically significant differences between the stage and department for female students in cognitive styles.

5-There is a positive correlation between artificial intelligence and cognitive styles among female university students.

Keywords: artificial intelligence, cognitive styles, female university students

ظهف ىئلإ هك:بك ع ك

ىئلجي: ل كبك :

يعد الذكاء الاصطناعي أحد مجالات علم الحاسب والركيزة الأساسية التي تقوم عليها صناعة التكنولوجيا في الوقت الراهن، إذ يشير مصطلح الذكاء الاصطناعي إلى الأنظمة والأجهزة والتطبيقات المصممة لمحاكاة الذكاء البشري في القدرة على التعلم واتخاذ القرارات.

يسعى اولندر وروي (Olender & Roy, 2023) إلى تسليط الضوء على التحديات المعاصرة المرتبطة باستعمال الذكاء الاصطناعي خاصة في مجالي التعليم, وما تقدمه هذه التكنولوجيا من فرص واعدة إلا أن استخدامها يثير العديد من الإشكاليات التي تتطلب دراسة متأنية وفهماً عميقاً (Olender & Roy, 2023: 10). .

إذ يشير ونك واخرون(Wang, i et a, 2019) ان أولى هذه الإشكاليات تتعلق بفجوة المعرفة، حيث يفتقر العديد من الطلبة والمستخدمين ولا سيما في البيئات التعليمية،إلى المعرفة الكافية حول كيفية استعمال الذكاء الاصطناعي بشكل فعال, هذا النقص في الوعي والمعرفة يؤدي إلى ضعف الاستفادة من الإمكانات الكبيرة التي تتيحها هذه التكنولوجيا الحديثة في تطوير العملية التعليمية أو تعزيز القدرات الإعلاميةا(Wang, et a, 2017: 7).

كذلك تبرز أيضاً مشكلة خصوصية البيانات باعتبارها واحدة من أبرز التحديات الأخلاقية والتقنية, فالذكاء الاصطناعي يعتمد على جمع وتحليل كميات ضخمة من المعلومات والبيانات وهو ما يثير قلقاً مشروعاً بشأن كيفية حماية هذه البيانات وضمان عدم انتهاك خصوصية الأفراد سواء كانوا طلبة أو مستخدمين عاديين.(Yang et al, 2024: 66).

وفي السياق ذاته، توجد فجوة واضحة في مدى توفر أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي بين مختلف المؤسسات التعليمية, إذ تمتلك بعض الجامعات أو الدول إمكانات متقدمة تساعدها

على الاستفادة من التقدم الرقمي، في حين تعاني جهات أخرى من ضعف الموارد والبنية التحتية، مما يساهم في توسيع فجوة عدم المساواة في الحصول على تعليم أو معرفة رقمية متكافئة.(Theodoridis and Gkikas,2019: 1319). إذ يعد استعمال الذكا في التعليم فكرة راسخة بالفعل، ولكن لوحظ أن الإنجازات والقدرات تلاحظ في الغالب من خلال الدراسات التجريبية التي تفتقر إلى أبحاث كافية تغطي مجال التعليم العام العراقي Abed et al, (2025: 126).

وإلى جانب ذلك، يطرح الاستخدام المفرط للتكنولوجيا تحدياً آخر يتمثل في احتمالية تراجع المهارات البشرية الأساسية مثل التفكير النقدي، والتفاعل الاجتماعي، والقدرة على الفهم والتحليل العميق, فكلما زاد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في أداء المهام المعرفية، قل حضور العقل البشري في صنع القرار وتقييم المعلومات(Rožman & Tominc, 2022: 67) .

إذ أكدت دراسة (حمود والشماس, ٢٠١١), على ضرورة العناية والاهتمام بالجوانب المعرفية، فعلى الجانب الآخر تزخر المرحلة الجامعية بالعديد من المشكلات وتشمل المشكلات المعرفية والنفسية والسلوكية والتي يعاني منها أغلب الطلبة ، ومن أهمها مشكلة كيفية الدراسة وكيفية التعامل مع المادة التعليمية، بالإضافة إلى الفشل في تذكر المعلومات وليس هذا بسبب انخفاض درجة الذكاء أو نقص في الجهد المبذول أو ضعف الميل للدراسة، وإنما بسبب انخفاض مستوى مهاراتهم الذاتية في تنظيم المعلومات ومعالجتها خاصة في ظل الأساليب التقليدية في الجامعات والتي تركز على صحة المعلومات دونما السعي وراء التأمل بها والتبصر (حمود, والشمال, ٢٠١١: ١-٣٣).

كذلك تشير دراسة (Sheffield, 2008) على أهمية الأساليب المعرفية في طريقة البحث عن المعلومات، اذ توصل إلى وجود فروق بين الأفراد على وفق أساليبهم المعرفية (الموسوي ، ٢٠٠٥ :٦)

وفي السياق نفسه أشار (Riding, 1998) إلى إن الأسلوب المعرفي يؤثر في عملية التعليم ويرى (Sanders, & Conti, 2012) تؤدي طريقة تقديم المعلومات دورا جوهريا في تعزيز فاعلية العملية التعليمية، إذ تسهم الأساليب المعرفية في توجيه ميول الفرد نحو تفضيل أنماط سلوكية محددة أثناء اكتساب المعرفة" (Sanders, & Conti, 2012: 33) ولتحقيق سيتم الإجابة عن التساؤل الاتية:

لئطكعلإفب ا طك ئ؟ئلإ ش ئعى ىئلإزلك طك ع بك لك ئ طك ئلع ب؛

ثانياً:اهمية البحث: تكمن اهمية البحث من خلال:

ئلآ ه بطك ب: تشير أهمية هذه البحث من خلال حداثه ونوعيه عينتها لدى طالبات الجامعة العراقية بفرعيها العلمي والانساني, كذلك تزويد الباحثين بالأدب النظري حول الأساليب المعرفية

ومهارات الذكاء الاصطناعي يمكن الاستفادة منها في البيئة العراقية, تزويد الباحثين بالدراسات السابقة المتعلقة بالأساليب المعرفية ومهارات الذكاء الاصطناعي, كما من المؤمل أن تقدم تغذية راجعة، وحقائق كمعلومات للطالبات أنفسهم حول ارتباط الذكاء الاصطناعي بالأساليب المعرفية.

ئلآ ه بطع ك ب:

يسعى هذا البحث إلى لفت انتباه الطالبات ومعرفتهم بالذكاء الاصطناعي والأساليب المعرفية التي تعمل على تشجيعهم على التفكير بوصفه هدفا تربويا, تقديم أدوات لقياس الذكاء الاصطناعي والأساليب المعرفية وما لها من خصائص (سيكومترية) يمكن توظيفها في قياس الذكاء الاصطناعي والأساليب المعرفية لدى الطالبات, كما أنه من المؤمل أن يستفيد الاساتذة وأصحاب القرار من نتائج الدراسة, إذ من الممكن أن تكون مرجعا للمهتمين على تكييف المناهج وطرائق التدريس وقد يسهم هذا البحث في تعزيز المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات لمراحل تعليمية مختلفة، وتحسين نواتج التعلم.

ثالثا: اهداف البحث:

ه ــطك طع ــ عكو:

١. الذكاء الاصطناعي لدى طالبات الجامعة.

٢. دلالة الفروق في الذكاء الاصطناعي على وفق متغيري : (المرحلة,القسم).

٣. الاساليب المعرفية لدى طالبات الجامعة.

٤. دلالة الفروق في الاساليب المعرفية على وفق متغيري : (المرحلة, القسم).

٥. دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاصطناعي والاساليب المعرفية لدى طالبات الجامعة.

رابعاً: حدود البحث:

الحد المكاني: طالبات الجامعة العراقية للبنات.

الحد الزماني :العام الدراسي (٢٠٢٤_٢٠٢٥)

الحد البشري: طالبات الجامعة العراقية للدراسة الصباحية والمسائية وللمرحلتين (الثالثة والرابعة) وللقسمين (اللغة العربية, واللغة الانكليزية).

خامساً:تحديد المصطلحات:

الذكاء الاصطناعي عرفه كل من:

- **(Stahl, 2021)**هي الأجهزة والتطبيقات الميكانيكية والإلكترونية المصممة لتقليد قدرة الإنسان على التعلم واتخاذ القرارات ويتم استخدام الذكاء الاصطناعي في تكنولوجيا التعرف على الصوت والنظم الخبيرة، ومعالجة اللغة الطبيعية واللغات الأجنبية، والروبوتات :Stahl, 2021 (65)

- **(Chen & Lin,2020)**

أحد أبرز الخدمات التي تقدمها إدارة البيانات، يتعلق الأمر بتوظيف التكنولوجيا في عملية استرداد بيانات المنظمة واستخراجها وتصفيتها وتحليلها من أجل إنتاج معلومات موجزة وذات مغزى لدعم اتخاذ القرار(Chen & Lin, 2020: 21)

- ئلإجرائي: همى خذج بقوئ ة ل ئ زك ئ؟ئلإ ش ئعى ا ئ؟ك ئح ب ك ة ك ئح بقعف ذ **(Stahl, 2021)**

ثانيا: الاساليب المعرفية **Cognitive Styles** عرفها كل من

- **(Witkin, 1977)**

بأنها اختلاف الأفراد في طرق معالجتهم للمعلومات التي تمرتبط بالمعرفة والتفكير وحل المشكلات وسلوكيات التعلم (Witkin, 1977: 64)

- **(Boccia et al, 2017)**

وهوأسلوب شخصي للفرد يعبر عن الطرائق المميزة لديه في التعامل مع المثيرات البيئية المحيطة به، وطرق تنظيم المعلومات ومعالجتها، ويتصف بالثبات النسبي، ويمكن أن تتنبأ بسلوك الطالب في المواقف المختلفة وتسهيل عملية تفسيره وضبطه (Boccia et al,2017: 27).

- ئلإجرائي: همى خذج بقوئ ةئخ ئذئلإزك ك ع بك ئع ة نك ئح ب ك ة ك ئح بقع م ب **(Witkin, 1977)**

الفصل الثاني: الاطار النظري:

اولاً: الذكاء الاصطناعي:

- فلسفة ئ؟ئلإ ش ئعى

الذكاء الاصطناعي هو أحد تخصصات علوم الحاسوب، يهدف إلى تطوير أنظمة ذكية تستخدم التقنيات الرقمية لأداء المهام والتفاعل بأسلوب يشبه السلوك البشري ويستخدم هذا المصطلح غالباً للإشارة إلى الجهود الرامية إلى تصميم أنظمة تمتلك خصائص عقلية شبيهة بتلك التي يتمتع بها الإنسان، مثل التفكير، واستنباط المعاني، والتعميم، والتعلم من الخبرات السابقة, ومنذ ظهور الحواسيب الرقمية في أربعينيات القرن العشرين، أظهرت قدرة على تنفيذ مهام معقدة، كتقديم البرهان على النظريات الرياضية أو لعب الشطرنج بدرجة عالية من الكفاءة (اسماعيل, ٢٠٢٣: ٣٢).

وأشار الشطناوي واخرون (٢٠١٩) "يشير الذكاء الاصطناعي إلى النظرية والتطبيق المتعلقين بتطوير أنظمة حاسوبية قادرة على تنفيذ مهام كانت تتطلب تقليدياً تدخل الذكاء البشري، مثل تمييز الكلام، واتخاذ القرارات، وتحليل الأنماط" (الشنطاوي, واخرون, ٢٠١٩: ٧٨), أما جباري (٢٠١٧) قد اشار الى الذكاء الاصطناعي بأنه تقنية تساهم في إدارة المهام

والعمليات باليات أكثر ذكاء وتطوراً من الإنسان الذي اخترع وصمم ومنح المعرفة والاستشعار الحسي له، والذي يساعد على التعلم التلقائي والتطور الذاتي (جباري, ٢٠١٧: ٩٩).

ويعتقد إكرام (٢٠٢٣) بأن الذكاء الاصطناعي هو مجموعة تقنيات مستخدمة تساعد في إنتاج آلات قادرة على التعلم التلقائي ومحاكاة الذكاء البشري والتطور الذات وذلك من خلال خوارزميات قوية توفر إجابات موثوقة وفعالة عبر الجمع بين البرامج والأجهزة (اكرم, ٢٠٢٣: ٦٦).

كذلك يشير (Robinson, 2018) بأنه الذكاء الآلي وهو الذكاء الذي تظهره الآلات على النقيض من الذكاء الطبيعي الذي يظهره البشر والحيوانات الأخرى مما يعني أنه يمكن تصنيع الآلات لأداء المهام المرتبطة عادة بالكائنات الذكية مثل البشر والحيوانات (Robinson, 2018: 44).

ويؤكد العنزي (٢٠٢٠) بأنه فرع من علوم الكمبيوتر يدرس تطوير برامج الكمبيوتر المعقدة القادرة على أداء المهام التي تتطلب عادة الذكاء البشري والمدخلات، يمكن أن تتراوح هذه المهام من فهم اللغة المنطوقة والتعرف على الأنماط إلى حل المشكلات بشكل إبداعي والتعلم من التعرض السابق للمعلومات (العنزي, ٢٠٢٠: ٥٥), وبناء على ما سبق ترى الباحثة الذكاء الاصطناعي بأنه مصطلح شامل يعمل على محاكاة العمليات الذكاء البشري ويشمل على مجموعة واسعة من التقنيات، بما في ذلك التعلم الآلي، والتعلم العميق، ومعالجة اللغات الطبيعية، مما يسمح للآلات بالتفكير والتصحيح الذاتي وتحسين واكتساب مستوى من الإدراك لبيئتها.

- لـ مـ ظـك ـ ـمـئلإ ـ ـش ـ ـئعى

يقوم الذكاء الاصطناعي ككل على مبدأين أساسين هما:

١-ة ـك ـمـئ ـ ة: ويقصد بها طريقة تمثيل المشكلة للكمبيوتر بحيث يتمكن من فهمها وتقديم حل مناسب لها ، ومن اللغات الخاصة بتمثيل البيانات لغة RDF ولغة Owl المستخدمين في الويب الدلالي.

١ـك : "يعتمد الحاسوب في الذكاء الاصطناعي على تحليل الخيارات المتاحة وتقييمها بناء على معايير محددة مسبقاً، أو استنتاجها ذاتيا لاختيار الحل الأمثل. ويتكون الذكاء الاصطناعي من ثلاثة عناصر أساسية هي":

-فئعـبـك ـ ع ـ غـب: يقوم بإنشائها مهندسو المعرفة وهي تتضمن الحقائق الثابتة Facts: وهي تصف العلاقة المنطقية بين العناصر والمفاهيم ومجموعة الحقائق المعتمدة على الخبرة او الممارسة للخبراء في النظام، وأساليب حل المشكلات وتقديم المشورة ، و القواعد Roles

المعتمدة على صيغ رياضية ، وغالباً ما يقاس أداء النظام بحجم وجودة قاعدة المعرفة " (عبد الرؤوف, ٢٠١٧: ٣٢)

- لـ ق ئز لإى **Inference Engine:** "هي سلسلة من الخطوات المنهجية المبرمجة، تهدف إلى التوصل إلى الحل الأمثل، وذلك من خلال توظيف قاعدة المعرفة وفق تسلسل محدد يحقق عملية الاستدلال المنطقي".

ـئجهبك ف **User Interface** وهي الواجهة التي تمد المستفيد بأدوات مناسبه للتفاعل مع النظام خلال مرحلتى التطوير والاستخدام (محسن, ٢٠١٦: ٢٠).

ثانياً: الاساليب المعرفية:

- مفهوم الاساليب المعرفية:

"يعد الأسلوب المعرفي أحد المفاهيم التي حظيت باهتمام علم النفس المعرفي من حيث الدراسة والتحليل، إذ يستخدم في الكشف عن الفروق الفردية بين الطلبة في عدد من الجوانب النفسية والمعرفية، ويعد الإدراك من أبرزها يليه التذكر، والتفكير، والقدرة على معالجة المعلومات, كما يعكس هذا الأسلوب الطريقة المفضلة التي يعتمدها الطلبة في تفسير المثيرات المحيطة به ضمن البيئة التي يعيش فيها" (العتوم, ٢٠٠٤: ٣١)، وتعد الأساليب المعرفية (Cognitive Styles) أحد أهم هذه العوامل التي تفسر مثل هذه الفروق الكمية والنوعية بين الطلبة، إذ استعمل مفهوم النمط أو الأسلوب (Style Construct) للتعامل مع المعرفة والدافعية والتعلم, كما أكد "العتوم" (٢٠٠٤)"تظهر الفروق بين الطلبة في كيفية تعاملهم مع المعلومات الخارجية، سواء من حيث الاستقبال أو المعالجة أو التنظيم، إضافة إلى اختلافهم في إدراك المواقف والأحداث الخارجية وفي أساليب التفكير المتعلقة بها. وترتبط هذه الفروق بدرجة معينة بسمات الشخصية" (العتوم, ٢٠٠٤: ٨٧).

ويذكر "الشرقاوي (٢٠٠٣) أنه بدأ التوجه إلى الأساليب المعرفية بالبحث والدراسة وذلك كونها تعبر عن سلوكيات التلميذ في حل المشكلات واتخاذ القرارات وتجهيز ومعالجة المعلومات وكيفية الاستفادة منها, هذا إلى جانب أنها تعد واحدة من أهم العوامل التي تفسر الفروق النوعية والكمية بين الطلبة بالإضافة إلى حداثة مصطلح الأسلوب المعرفي في علم النفس خاصة في مجال علم النفس المعرفي (الشرقاوي, ٢٠٠٣: ٣٩).

ويرى "الخولي (٢٠٠٢) "تظهر الدراسات وجود فروق فردية بين الطلبة في كيفية استقبالهم للمعلومات البيئية ضمن المجال الإدراكي، وتعزى هذه الفروق إلى اختلاف أنماط العمليات المعرفية التي تعنى بمعالجة المعلومات المستقبلة, إذ يخضع المحتوى المدرك لعمليات تنظيم ومعالجة تؤثر في طبيعة الاستجابة، إذ يقوم الطالب باختيار المعلومات التي تتوافق مع أهدافه التعليمية والمعرفية (الخولي, ٢٠٠٢: ٤٠).

ويشير الأحمد (٢٠٠١) أن تلك الفروق الفردية القائمة بين الطلبة في عمليات الإدراك والعمليات العقلية العليا التي تعتمد عليها الأساليب المعرفية يمكن أن تعكس صورة مقبولة عن الفروق الفردية في جميع جوانب الشخصية (الاحمد, ٢٠٠١: ١١).

لذا كانت هناك حاجة إلى دراسة الأساليب المعرفية بشكل ملح في هذا العصر المعلوماتي الذي يستقبل الإنسان فيه يوميا ربما الآلاف من المعلومات الجديدة والتي يكون لها تأثيرا واضحا في أسلوب حياته، وتحتم عليه التعامل مع المعلومات التي يتعرض لها وذلك باختيار الطريقة الأنسب والأسلوب الأمثل (العتوم ٢٠١٢ : ٥٠).

- **م ب ة (witkin, 1979):**

تعد نظرية "وتكن (Witkin) "من النظريات ذات الطابع المحدود في تناولها للشخصية، إذ تركز على جوانب معينة من الشخصية بهدف توضيح مستوى الأداء النفسي للفرد. وتفترض هذه النظرية أن للفرد قدرة مستقلة على إنجاز مختلف المهام النفسية، وذلك وفق أسلوب مميز وخاص به في التعامل مع تلك المهام (شلتز، ١٩٨٣ : ٤١٥), وقد افترض وتكن (Witkin) أن الافراد الذين لديهم درجة واطئة من التمايز، هم الأسهل في التأثير عليهم من قبل الآخرين، وذلك لأن قدرتهم بان يعتمدون على أنفسهم وإصدار حكمهم بأنفسهم ضعيفة، ويستجيب الأشخاص ضعيفي الاسلوب بطريقة غير منتظمة بطريقة مشوشة ولا يستطيعون عزل أفكارهم عن أفكار الآخرين, ويكون الأشخاص ذو الاسلوب المعرفي العالي أكثر نشاطاً وهم قادرون على التصرف باستقلالية عن بيئتهم و يبادرون بأنشطة ينظمونها ويوجهونها, اما الأفراد ذوو الأسلوب المعرفي القوي فإنهم يسعون إلى السيطرة على بيئتهم والتفاعل معها بفاعلية، في حين أن الأفراد ضعيفي الأسلوب يميلون إلى السلبية في مواقفهم وسلوكياتهم ويواجهون صعوبة في اتخاذ قرارات مستقلة أو المبادرة بالتصرف اعتماداً على ذواتهم، كما يظهرون ميلاً للخضوع للسلطة والتمسك بها (الكعبي، ٢٠٠٧ :٦٢), ويشير وتكن (Witkin) إلى أن درجة التمايز لها علاقة بالقلق واحترام الذات فالأشخاص من ذوي التمايز العالي هم أقدر في السيطرة على نزواتهم ولديهم مستوى أدنى من القلق ونظرة أسمى لاحترام الذات وتقديرها، أما ذو التمايز الضعيف فأنهم يشعرون بالنقص ويميلون إلى كبت نزواتهم العدوانية والجنسية و يستغرقون قدراً كبيراً من القلق لا يستطيعون السيطرة عليه أو تنظيمه ويرافق ذلك نظرة مهينة لاحترام الذات وصعوبة تقبل أنفسهم (شلتز، ١٩٨٣ : ٤٣٦-٤٣٨).

❖الفصل الثالث منهج البحث واجراءاته:

يتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً للإجراءات المنهجية التي اعتمدتها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة، بدءاً من تحديد مجتمع البحث واختيار العينة الممثلة له، مروراً بوصف الأداتين

المستخدمتين، ووصولاً إلى توضيح الإجراءات الإحصائية المعتمدة للتحقق من صدق الأدوات وثباتها.

١ – منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة, لمعرفة مستوى الذكاء الاصطناعي لدى طالبات الجامعة العراقية في المرحلة الثالثة والرابعة وللقسمين العربي والانكليزي والتعرف على الأساليب المعرفية الأكثر شيوعا بين الطالبات، تبعا للمرحلة والقسم.

مجتمع البحث "يتكون مجتمع البحث من طالبات الجامعة العراقية في بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٤– ٢٠٢٥), وللمرحلتين الثالث والرابع وللدراسة الصباحية والمسائية وللقسمين اللغة العربية واللغة الانكليزية والبالغ عددهم ()

٢– عينة البحث **Research Sample:** "اختارت الباحثة عينة الدراسة الحالية باستخدام الطريقة الطبقية العشوائية، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٤٠٠) طالبة من طالبات الجامعة, وقد توزعت العينة على مرحلتين دراسيتين، بواقع (٢٤٠) طالبة من المرحلة الثالثة و(١٦٠) طالبة من المرحلة الرابعة، وشملت كلا القسمين اللغة العربية واللغة الانكليزية"

٣– أداتا البحث :

اولاً: الذكاء الاصطناعي:

"تضمن البحث الحالي مقياساً للذكاء الاصطناعي، قام الباحثة ببناه معتمدة على مراجعة الأدبيات النظرية ذات الصلة, اشتمل المقياس على (٢٠) فقرة صيغت بصيغة المتكلم، إذ يطلب من الطالبة الإجابة على جميع الفقرات بوضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب من بين بدائل الإجابة: (دائماً – أحياناً – لا أبدا), تم ترميز الدرجات ترتيبياً بحيث تمنح (٣) درجات للخيار الأعلى و(١) للدرجة الأدنى، حيث تشير الدرجة العالية إلى مستوى مرتفع في استخدام الذكاء الاصطناعي، بينما تعكس الدرجة المنخفضة عدم استخدامه".

التحليل المنطقي للفقرات

"يحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين لتقييم مدى تمثيلها للصفة المراد قياسها (إمام وآخرون، ١٩٩٠: ١٣٠), ولغرض التحقق من ذلك تم تقديم المقياس إلى عشرة خبراء في مجالي العلوم التربوية والنفسية لتقييم مدى ملاءمة كل فقرة والدرجة المخصصة لها, إذ وأظهرت النتائج اتفاق المحكمين بنسبة ٨٦% على أن فقرات مقياس الذكاء الاصطناعي مناسبة لقياس المفهوم المستهدف".

التحليل الاحصائي للفقرات:

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الاصطناعي:

١-تم تطبيق مقياس الذكاء الاصطناعي على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (٢١٦) طالبة، حيث جرى تصحيح استجاباتهن لتحديد الدرجات الكلية التي حصلت عليها كل طالبة.

١-قامت الباحثة بترتيب الدرجات التي حققتها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأقل.

٢- اختيرت نسبة (٢٧%) من مجموع أفراد العينة لتشكيل المجموعتين المتطرفتين بناء على الدرجة الكلية، حيث بلغ عدد أفراد كل مجموعة (١٠٨) طالبات.

٣- ، تم تطبيق اختبار (T Test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج معروضة في الجدول (١).

جدول رقم (١)نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الاصطناعي

ططوب	ط ع بطط ئ		ط ع بطط م ئ		ط بطط ئ ب		
	ط ز	ئ إم ئ	ط ز	ئ إم ئ	ط ب	ط لط ب	ط ط ب
ف١	٥,٩٠	١,٦٦٦	٣,٦٥٤	١,٤٧٦٥	١٦,٤٧٦		دالة
ف٢	٤,٠٧	١,١٧٧	٤,٦٧	١,٣٢٢	١٧,٤٥٤		دالة
ف٣	٤, ٨٧	١,٣٨٠	٦, ٩٦	١, ٨٦٣	٩, ٨٧٥	١,٩٦	دالة
ف٤	٢, ٧٦	١, ٨٣٤	٣, ٨٤	١,٨٨٣	١٥,٩٩٥		دالة
ف٥	٤, ٥٤	١,٧٩٠	٦,٥٦	١,٤٦٦	٩,٤٩١		دالة
ف٦	٤,٠٦	١,٧٠٩	٣, ٣٢	١,٨٨٢	١٣,٨٩٦		دالة
ف٧	٥,٤٣	١,١٦٢	٧,٩٠	١,٣٢١	١٠,٩٨٥		دالة
ف٨	٥,٣٩	١,٢٥٩	٣,٣١	١,٩٠٥	١٢,٣٠٢		دالة
ف٩	٣,٤٠	١,١٧٤	٧,٥٠	١,٨٤١	٩, ٤٩١		دالة
ف١٠	٦,٢٩	١,٤٧٣	٣,٣١	١,٧٦٥	١٦, ٢٦٨		دالة
ف١١	٣,٨٥	١,٥٨٤	٧,٢٧	١,٧٣٧	٨,٩٧١		دالة
ف١٢	٥,١٦	١,٣٤٤	٣,٦٤	١,٣٨٣	١٥,٧٣٥	١,٩٦	دالة
ف١٣	٣,٤٣	١,٤٧٤	٨,٥٣	٢,٧٥٦	٧١,٨٦١		دالة
ف١٤	٣,٤٠	١,٦٩٥	٢,٣٨	١,٣٣٠	١٦, ٣٤٦		دالة
ف١٥	٨,٠٦	١,٨٠٩	٧,٥٢	١,٨٨٢	١٣,٩٩٦		دالة
ف١٦	٦,٢٦	١,٨٦١	٦,٥٠	٢,٨٣١	١٨, ٧١٨		دالة
ف١٧	٧,٤٩	١,٤١٣	٤,٢٤	٢,٤٤٠	١٤, ٤٧٨		دالة
ف١٨	٩,٢٩	١,٨٣٣	٥,٥١	٢,٦٦٧	١٦, ٨٦٨		دالة
ف١٩	٤,٥٢	١,٨١٩	٣,٦٤	٣,٩٤٠	٥, ٣٦٨		دالة
ف٢٠	٦,٧٩	١,٨١٨	٦,٢٣	٢,٨٥٢	١٦,٦٨٥	١,٩٦	دالة

يتضح من النتائج المذكورة في الجدول أعلاه تمتع الفقرات بقدرة تمييزية جيدة وبدرجات الحرية (٣٩٨)

الاتساق الداخلي : وهذه طريقة مهمة لحساب الاتساق الداخلي لفقرة المقياس، ولتحقيق ذلك تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة وبين الدرجة الكلية له الجدول (٢), يوضح ذلك.

ج ك (١) ح ئ ا ئ ة ئ خ ذ ج ب ط ق ب ك ب ك ئ ئ إ ش ئ ى

	لعئل ئ ة ئ ك ذ ج ب ط ك ب	ئ ف ل ط ق ئ ة	لعئل ئ ة ئ ق ب ك ذ ج ب ط ك ب
٠	٠,٥٨٨	٠٠	٠,٣٦٠
١	٠,٦٠٥	٠١	٠,٥٥١
٢	٠,٣٧٠	٠٢	٠.٥٥٦
٣	٠,٤٠٠	٠٣	٠,٥٨٦
٤	٠,٨٤٣	٠٤	٠,٥١٠
٥	٠,٥٠٠	٠٥	٠,٦٠٤
٦	٠,٤٢٣	٠٦	٠,٥٥٠
٧	٠,٤٠٨	٠٧	٠,٥٤٧
٨	٠,٣٠٨	٠٨	٠,٤٢١
٠	٠,٥٢١	١٠	٠,٥٠٨

كانت الارتباطات بين فقرات مقياس الذكاء الاصطناعي المحسوبة والدرجات الكلية ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيم الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

الخصائص السايكومترية لمقياس الذكاء الاصطناعي:

اولاً : صدق المقياس : تم التحقق من صدق من خلال الاتية:

الصدق الظاهري: تم إجراء هذا التنفيذ من خلال تقديم مقياس الذكاء الاصطناعي إلى لجنة من المختصين والخبراء في مجالي العلوم التربوية والنفسية، حيث طلب منهم تقييم مدى ملائمة كل فقرة من فقرات المقياس لقياس الخاصية المستهدفة في مجتمع الدراسة".

صدق البناء: " تم تحقق هذا النوع من الصدق من خلال القوة التمييزية والاتساق الداخلي.

الثبات للتحقق من ثبات مقياس الذكاء الاصطناعي, اعتمدت الباحثة الطرق الاتية.

٠- ق ب ئ ع ئ خ ئ إ خ ئ ذ: تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من الطالبات (٣٠) طالبة, "قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور خمسة عشر يوماً، وبعد إتمام التطبيقين، تم حساب معامل الارتباط باستخدام بيرسون، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٦)، مما يشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس

١- ق ب ل ع ئ خ ب ل ق ئ ذ م ئ ذ ح : وهي طريقة تقيس الاتساق الداخلي بين الفقرات, إذ بلغ معامل الثبات(٠,٩٤) .

ط ئ ز غ نط ئ ب :بلغ المقياس النهائي من (٢٠) فقرة بصيغة الجمل التقريرية، إذ تتضمن كل فقرة ثلاث خيارات متدرجة يتم ترقيمها بدرجات (١، ٢، ٣). وتتراوح درجات المقياس بين (٢٠) اصغر درجة و(٦٠) اعلى درجة، مع متوسط نظري مقداره (٤٠) درجة".

ثانياً: مقياس الاساليب المعرفية:

بعد الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية وما هو متاح من اختبارات الاساليب المعرفية، وبناء على صياغة مشكلة الدراسة الحالية, قامت الباحث بإعداد اختبار لقياس الاساليب المعرفية إذ تكون صالحة للاستخدام في البيئة المحلية وحتى على بيئات عربية لطلبة الجامعة, إذ تمت مراجعة الأطر النظرية التي تناولت الاساليب المعرفية والدراسات السابقة العربية والأجنبية منها ومراجعة الاختبارات التي صممت لقياس الاساليب المعرفية , إذ أعدت هذا الاختبار ويتكون من (١٥) موقفا يلي كل موقف أربع استجابات هي: (أب – ج –د)، وتتراوح درجاته بين (١٥–٦٠) درجة، لقد تم اختيار هذا الاختبار لمناسبته للفئة العمرية في هذه الدراسة، ولما تمتع به من صدق وثبات جيد في الدراسات السابقة، حيث بلغ ثباته (٠,٨١) في دراسة الحبشي عبد المقصود (١٩٩٨)، كما تم التأكد من ثباته في هذه الدراسة، بمعامل ثبات ألفا لكرونباخ حيث بلغ (٠.٨٣)، وهذا مؤشر لتمتع الاختبار بدرجة ثبات مقبولة ودالة إحصائيا.

التحليل المنطقي للفقرات" لضمان صدق فقرات المقياس اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري كأداة تقييم، حيث تم عرض المقياس على لجنة مكونة من (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة, وقد قدم المحكمون عدة ملاحظات تم من خلالها تعديل بعض البنود، مع الأخذ بعين الاعتبار الفقرات التي حصلت على نسبة توافق لا تقل عن ٨٠% كمعيار أساسي لقبول صحة العبارات.

التحليل الاحصائي للفقرات:

القوة التمييزية لفقرات اختبار الاساليب المعرفية

استخرجت الباحثة القوى التمييزية باتباع الخطوات التالية:

٠- تم تطبيق اختبار الأساليب المعرفية على عينة التحليل الإحصائي المؤلفة من (٤٠٠) طالبة، حيث تم تصحيح إجاباتهن للحصول على المجموع النهائي للعلامات لكل طالبة.

١- تم ترتيب الاجابات الكلية لأفراد العينة ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى.

٢- تم اختيار نسبة (٢٧ %) من إجمالي أفراد العينة لتشكيل المجموعتين المتطرفتين بناء على الدرجات العالية والمنخفضة، حيث ضمت كل مجموعة (١٠٨) طالبات، وذلك للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين, وتم إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين على كل فقرة من فقرات المقياس، وكانت النتائج معروضة في الجدول (٣).

ج لف نف (٢) مئ ثئلإخ ئذئف ئئ لعع ل قك ك ئ اطقبطك بك ئ ئخ ئذئلإزك
طك ع ب

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية		الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	
١	٦,٨١٢	٠,٤٦٥	٥,١٧٦	١,٤٦٥	٨,٤٦٥		دالة
٢	٨,٣٤٣	٠,٩٩٨	٧,٤٧٦	١,٥٨٧	٨,١٤٣		دالة
٣	٥,١٧٦	١,٠٢٣	٤,١٧٦	١,٣١٢	٤,٦٧٦		دالة
٤	٦,٣٨٧	١,٣٨٧	٨,٦٤٣	٠,٩٦٥	٣,٦٤٣		دالة
٥	٦,٠٣٢	١,٩٩٨	٤,٤٨٧	١,٣٨٧	٦,٥٥٤		دالة
٦	٨,٣٧٦	٠,٥٨٧	٧,٦٦٦	١,٤٣١	٩,٨٤٤	١,٩٦	دالة
٧	٢,٢٧٦	١,٤٥٢	٨,٢٣٣	١,٩٨٤	٣,٧٦٥٢		دالة
٨	٥,١١٢	١,٨٥٦	٥,٨٨٣	١,٠٤٨	٤,٩٩٩		دالة
٩	٦,٥٢٣	١,٤٨٨	٦,٢٨٨	١,٩٨٣	٤,٤٢٢		دالة
١٠	٧,٠٦٥	١,٧٣٧	٦,٨٩٣	١,٣٢٣	٦,٨٧٢		دالة
١١	٤,١٨٧	٠,٨٧٢	٤,٧٥٨	١,٩٨١	٦,٤٨٣		دالة
١٢	٣,٣٢٣	١,٣٢٧	٦,٤٣٢	١,٧٦٤	٣,٨٧٣		دالة
١٣	٧,٧٧١	١,٦٥٢	٥,٨٧٨	١,٧٦٢	٨,٦٥٨		دالة
١٤	٣,٤٨٧	١,٠٩٨	٧,٥٤٤	١,٤٣٥	٤,٨٧٢		دالة
١٥	٤,٧١٢	١,٤١٥	٤,٨٨٢	١,٩٨٢	٥,٥٤٦		دالة

الاتساق الداخلي) حساب ارتباط درجة كل موقف بالدرجة الكلية : يمكن التدقيق من صحة مواقف المقياس بواسطة حساب العلاقة بين علامة الموقف والعلامة الكلية للمقياس، حيث تم استعمال أسلوب معامل ارتباط بيرسون لتقدير مدى ترابط علامات كل موقف مع مجموع علامات المقياس، وقد بينت النتائج، كما هو مبين في الجدول (٤)، شدة العلاقة بين الموقف والدرجة الكلية.

ج لف نف (٣) لعئللإ ة آلة ئ خذجبطك لك ذجبطك ك بك ئ ئخ ئذئلإزك طك ع بك لك ئ ة
طك ئلعب

طفقب	لعئل ئلإلة ئ	طفقب	لعئل ئلإلة ئ
٠	,٥٥°°	٨	,٤٢°°
١	,٤٧٨°	٠°	,٤٥١°
٢	,٢١٢°	٠٠	,١٧°°
٣	,١٣٦°	٠١	,٤١٢°
٤	,٣٤٣°	٠٢	,١٥٧°
٥	,٥٤°°	٠٣	,٤٤٥°
٦	,١٣٧°	٠٤	,٣٥٧°

٧	,١٢٠°		

اظهرت النتائج الواردة في الجدول أعلاه، إن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيم الحرجة ودرجة حرية (٣٩٨).

الخصائص السايكومترية لاختبار الاساليب المعرفية

- الصدق: **Validity** :

- الصدق الظاهري **Face Valodity** "" للتأكد من صدق الاختبار في البيئة العراقية، استخدمت طريقة (صدق الظاهري)، وتم عرضه في صورته الأولية على (١٠) من المحكمين في مجال التربية، وعلم النفس التربوي، وذلك للتأكد من دقة صياغة الاختبار، وأن المواقف وبدائلها تقيس ما وضعت لقياسه، وبناء على توصيات وآراء المحكمين، تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض المواقف، إذ بلغت نسبة الاتفاق (٨٣%)

صدق البناء: "تم تحقق هذا النوع من الصدق من خلال القوة التمييزية للمواقف الاختبار والاتساق" الداخلي.

ثبات المقياس **Scale Reliability**:

الثبات : اعتمدت الباحثة الطرق الاتية.

قبئعئخئالإخ ئذ: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الاختبار باستخدام أسلوب إعادة التطبيق، إذ طبق على عينة عشوائية مكونة من (٣٠) طالبة، ثم أُعيد تطبيقه على نفس العينة بعد مرور ١٥ يوما. وبعد استكمال التطبيقين، تم احتساب معامل الارتباط وفقاً لصيغة بيرسون بين نتائج التطبيق الأول والثاني، وقد بلغت قيمة معامل الثبات المحسوبة (٠.٨٣)، مما يشير إلى درجة عالية من الثبات..

ق ب ة ك ك ي آز ى لعئخبلفذ مئح : وهي احدى الطرق التي تقيس الاتساق الداخلي بين المواقف, إذ بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (٠,٨٦).

- الاختبار بالصيغة النهائية: تألف الاختبار بالصيغة النهائية من (١٥) موقف حيث يشتمل كل موقف أربعة اختيارات للإجابة، يمنح لكل منها تقدير معدل بحسب ترتيبها (١) (٢) (٣) (٤) ، وبمتوسط افتراضي قيمته (٣٨)

الفصل الربع:تفسير النتائج ومناقشتها:

الهدف الاول: التعرف على الذكاء الاصطناعي لدى طالبات الجامعة.

"ولتحقيق هذا الهدف أستخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف دلالة الفروق الاحصائية بين الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة وبين المتوسط الفرضي للمقياس , فكانت النتائج كما ,موضحة في الجدول" (٥)

ج ك نق (٤) ة ك ة ي ئخ ك ئ زك ئ يئإش ئعى

الذكاء	المتوسط	الانحراف	الوسط	ت المحسوبة	الدلالة

الاصطناعي	الحسابي	المعياري	الفرضي	المحسوبة	الجدولية	
الدرجة الكلية	٤٦,٠٣	١٢,٠٧٠	٤٠	٣,٦٣٩	١,٩٦	دالة

"ومن خلال نتائج الجدول اعلاه يتبين ان طالبات الجامعة بشكل عام لديهم مستوى عالي من استسعمال الذكاء الاصطناعي لصالح المتوسط الحسابي , إذ ان القيمة التائية المحسوبة كانت دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية."

تشير النتيجة بتمتع طالبات الجامعة باستعمال الذكاء الاصطناعي إلى إدراك ووعي متزايد لدى الطالبات بأهمية هذا الميدان في دعم مسيرتهن الدراسية والمهنية، مثلما تعكس قبولهن للتكنولوجيا الحديثة وقدرتهن على توظيفها في البحث والتعلم الذاتي، لأن ذلك يعكس أيضاً استعداداً طيباً لمتطلبات سوق العمل الذي يشهد تحولاً رقمياً متسارعاً, ومن جهة أخرى يمكن اعتبار هذه النتيجة مؤشراً إيجابياً على فاعلية البرامج التعليمية التي تعزز مهارات الذكاء الاصطناعي وهذا يفتح المجال أمام تطوير مناهج تعليمية تدمج هذه التقنيات بشكل أوسع.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في الذكاء الاصطناعي على وفق متغيري : (المرحلة,القسم).

لتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيري المرحلة الدراسية (الثالثة والرابعة) والقسم (اللغة العربية, واللغة الانكليزية), وأظهرت نتائج الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاصطناعي تعزى إلى المرحلة الدراسية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٠٣٢)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦). كما لم تظهر فروق دالة إحصائيا تعزى إلى القسم، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٠١٠)، وهي أيضا دون القيمة الجدولية المعتمدة. كذلك لم يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية ناتجة عن التفاعل بين متغيري المرحلة والقسم، كما يتضح في الجدول رقم (٦)

ج ك نف (٥) خ ك ب ف ف ئ إ ح ئ ب ك ئ ز ك ئ ئ إ ش ئ ع ى ة ه ك غ ك ح ب ط ق

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المرحلة	١٠,٠٥٤	١	١٠,٠٥٤	١,٠٣٢	١,٩٦	غير دالة
القسم	,٠٩٧	١	,٠٩٧	,٠١٠		غير دالة
المرحلة*القسم	٥,٢٣٣	٢	٥,٢٣٣	,٥٤٢		غير دالة
الخطأ	٣٨٤٦,٣٨٨	٣٩٨	٩,٧٤٣			
الكلي	٣٨٦٦,١٥٥	٣٩٨				

تشير نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المرحلة الثالثة والرابعة، وكذلك بين القسمين على مقياس استعمال الذكاء الاصطناعي، إلى أن مستوى الوعي أو الاستفادة من

هذه التقنية متقارب بين هذه الفئات, وهذا يدل على أن التقدم في المرحلة الدراسية أو اختلاف القسم لا يؤثر كثيرا في مدى استخدام الطالبات للذكاء الاصطناعي, كما يمكن أن يفسر ذلك بانتشار التقنيات الرقمية بشكل واسع بين جميع الطالبات بغض النظر عن خلفياتهم الأكاديمية, وتدل النتيجة كذلك على أن الذكاء الاصطناعي أصبح أداة عامة يستعملها الجميع بشكل متساو تقريباً في الحياة الجامعية

الهدف الثالث :ئلتعرف على الاساليب المعرفية لدى طالبات الجامعة.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاداء الطالبات على اختبار الاساليب المعرفية والجدول رقم (٧) يوضح ذالك.

ج لك نف (٦) ة ك ة ي ئ ح ئ خ لإخ ئ ذ ئ إ ز ك ي ك ع ب

الاساليب المعرفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ت المحسوبة		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الدرجة الكلية	٤٢,٩٨	١٠,٦٣١	٣٨	٢,٦٤٧	١,٩٦	دالة

وفي ضوء نتائج الجدول اعلاه يتبين ان أفراد العينة بشكل عام, يتمتعون بالاساليب المعرفية إذ تعكس النتائج تمتع طالبات الجامعة بالأساليب المعرفية لأمتلاكهن مهارات عالية في تنظيم المعلومات، والتفكير التحليلي، واتخاذ القرارات استنادا إلى الفهم العميق والاستدلال المنطق, ويعد استقلال الاعتماد سمة من سمات الشخصية، يتأثر كثيرا بأسلوب التنشئة الاجتماعية الذي تلقته خلال مراحل نموها المختلفة، إلى جانب تأثره بالثقافة الأسرية والمجتمعية السائدة في المجتمع وهذا يدل على مستوى نضج معرفي يمكن أن يسهم في تحسين التحصيل الدراسي والنجاح الأكاديمي, كما يعكس وعيهن بأهمية استخدام استراتيجيات عقلية فعالة في حل المشكلات وفهم المواد العلمية, وتشير النتيجة أيضاً إلى أن البيئة الجامعية قد تكون داعمة لنمو هذه المهارات، مما يسهم في تطوير استقلاليتهن في التعلم والتفكير النقدي.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في الاساليب المعرفية على وفق متغيري : (المرحلة,القسم).

سعيا لتحقيق هدف الدراسة، قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيري المرحلة الدراسية (الثالثة والرابعة) والقسم (اللغة العربية واللغة الانكليزية), وأوضحت نتائج الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأساليب المعرفية تعزى إلى المرحلة الدراسية، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥.٧٦٧) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦). كما لم تظهر فروق ذات دلالة تعزى إلى القسم، إذ كانت القيمة المحسوبة (٠.٠٥٩)، وهي أيضا دون القيمة الجدولية المعتمدة. كذلك لم تسجل فروق دالة إحصائيا تعزى إلى التفاعل بين متغيري المرحلة والقسم، كما هو مبين في الجدول (٨).

ج لك نف (٧) م بك ك ك ي ك ئ ي ك ذ ج ئ ح خ ذ ئ إ ز ك ي ك ع ب ك بك ك ح ب ك ق

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة

					المحسوبة	المجدولية	
المرحلة	١٣٦,٣٤٤	١	١٣٦,٣٤٤		٥,٧٦٧		دالة
القسم	١,٦٨٧	١	١,٦٨٧		,٠٥٩	٣,٨٤	غير دالة
المرحلة* القسم	٦٥,٧٤٤	٢	٦٥,٧٤٤		٢,٣٢١		غير دالة
الخطأ	١١٢١٨,١٦٦	٣٩٨	٢٨,٣٦٦				
الكلي	١١٤١٧,٧٤٣	٣٩٨					

تعزو الباحثة ذلك الى المرحلة العمرية للطالبات، المتمثلة في مرحلة الشباب مع ما يصاحبها من دوافع قوية ترتبط وتهدف إلى تحقيق الذات وتكوين منظور حول الحياة ورؤية العالم، إنها فترة الإلتحاق بعالم الكبار والاندماج الاجتماعي' كذلك تشير النتيجة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المرحلة الدراسية (الثالثة والرابعة) والقسم (اللغة العربية, واللغة الانكليزية) في الأساليب المعرفية إلى أن الطالبات بغض النظر عن تقدمهن في الدراسة أو نوع القسم يمتلكن مستوى متقارباً من استعمال الاستراتيجيات المعرفية, وقد يفسر ذلك بتعرض جميع الطالبات إلى تجارب تعليمية مشابهة تتيح لهن تطوير مهارات التفكير والفهم بطريقة متقاربة, كما تعكس النتيجة أن الأساليب المعرفية ليست بالضرورة مرتبطة بقسم أكاديمي معين بل تعتمد على الفروق الفردية والاستعدادات الشخصية

إذ يعود ذلك إلى طبيعة التنشئة الأسرية التي تتلقاها الإناث في مجتمعنا، إذ يراد للأنثى أن تكون قائدة ممتازة لبيتها في المستقبل، بالتالي لابد لها أن تكون متمكنة من الاساليب المعرفية وتحمل مسؤوليتها وربما يعود ذلك إلى مستوى النضج العقلي لدى الإناث يكون أسرع عادة عن الذكور كما تشير إلى ذلك الدراسات والبحوث النفسية.

الهدف الخامس: العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاصطناعي والاساليب المعرفية لدى طالبات الجامعة

للتحقق من هذا الهدف، قامت الباحثة بأخذ اجابات عينة البحث على مقياس الذكاء الاصطناعي واختبار الاساليب المعرفية, ثم استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٩).

ك ك (٨ك علإفبئإتة ئ ب ا ك ئ ئ ئإش ئ عى ئإزك ك ع ب

ك غ ئ ة	ك ع خ	ب لعئ ل ئإتة ئ ا ك ف ئ ب ك ئ ة ب ك ك ئ ق ب غ ئ ة ب ئإق ئ م	ك ب ك ئ ب		ل ك إ ك ب (٤ ٠)
			ك ب	ك ك ب	

ك ئ؟ ئإ ش ئعى ه ئإزك ك ع ب	٣ ٠ ٠	٠ ,٣٦٥	٠ ,٦٨٦ ٠	٠,٨٥	ك ب

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الاصطناعي والاساليب المعرفية قد بلغت(٠,٤٧٦), ولمعرفة دلالة العلاقة استعملت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠,٧٩٧), وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦), عند مستوى دلالة (٠,٠٥), ودرجة حرية (٣٩٩)، وهذا يعني ان العلاقة بين المتغيرين هي علاقة دالة موجبة اي طردية دالة احصائيا, اي انه كلما كانت الطالبة تستعمل الذكاء الاصطناعي ارتفعت الاساليب المعرفية لديهن.

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتوظيف الأساليب الإدراكية لدى طالبات الجامعة، مما يدل على أن زيادة اعتماد الطالبات على هذه التقنيات يرتبط بتحسن في استخدامهن لأساليب إدراكية فعالة. وبعبارة أخرى، كلما ارتفع مستوى استخدام الطالبة للتقنيات الذكية، زادت قدرتها على تنظيم المعلومات، والتحليل، وحل المشكلات بأسلوب منهجي ومنظم ويعكس ذلك الدور الفاعل للذكاء الاصطناعي كأداة داعمة في تنمية عمليات التفكير المعرفي، فضلاً عن إسهامه في تعزيز مهارات التعلم الذاتي والتفكير النقدي, وتشير هذه النتائج إلى أن ازدياد مستوى الاندفاع لدى الطالبات يرتبط إيجاباً بارتفاع قدرتهم على توظيف الأساليب المعرفية بشكل فعال، وذلك على الرغم من أنهن ما زلن في مرحلة الشباب إذ العواطف والانفعالات تكون مسيطرة عليها بشكل بسيط، لكنهن حين يجدن المساندة من قبل الأسرة والمجتمع، يستطيعن التحرر تدريجيا من الانفعالية في التفكير، خاصة إذا تزامن هذا مع اكتسابهم للخبرات العملية، وتطور مستوى النمو العقلي، والنضج الفكري لديهم، لذلك من الممكن أن تتسم قراراتهن بالميل نحو العقلانية بالرغم من تسرعهم واندفاعهم.

الاستنتاجات: Conclusio

١--ان طالبات الجامعة بشكل عام لديهم مستوى عالي من استعمال الذكاء الاصطناعي

٢-اظهرت النتائج بعدم وجود فروق بين المرحلة والتخصص في الذكاء الاصطناعي ويرجع ذلك الى عدم التفرقة بالنسبة للتنشئة الاجتماعية والتعليم.

٣-تمتع عينة البحث بالاساليب المعرفية:

٤- عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية بين المرحلة والقسم للطالبات في الاساليب المعرفية.

٥-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاصطناعي والاساليب المعرفية عند طالبات الجامعة

التوصيات: Recommendations

١ – ضرورة الاهتمام بالذكاء الاصطناعي نظراً للدور الكبير الذي يؤدية التعليم والتعلم.

١– تبرز أهمية التركيز على أبعاد الذكاء الاصطناعي لما لها من دور جوهري في دعم وتفعيل الأساليب المعرفية لدى المتعلمين.

٢– كما يعد الذكاء الاصطناعي أداة استراتيجية فعالة يمكن للمؤسسات التعليمية توظيفها في تحسين جودة التعليم، وتسهيل الوصول إلى المعلومات، وتعزيز عمليات التطوير الأكاديمي والمعرفي.

٤–حث الطالبات على تبني الأساليب المعرفية في التعلم والذي تقوم على محاولة الفهم والربط بين المعلومات.

٥– إعداد دورات وندوات تثقيفية لتعريف الاساتذة بمفهوم الأساليب المعرفية، وأهميتها في كشف الفروق بين الطالبات، واستخدام طرائق تدريس تتناسب مع هذه الأساليب لما في ذلك من أهمية في رفع مستوى العملية التعليمية.

٦– على القائمين في وزارة التعليم العالي والبحث العلميي مراعاة خصائص الأساليب المعرفية وخصائص الطالبات عند إعداد المناهج التربوية.

المقترحات:

١–إجراء دراسات معمقة لقياس الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة في مراحل مختلفة، وربطها ببعض المتغيرات الأخرى مثل روح المبادرة، التركيز ، التفاؤل والتشاؤم في الأوساط الجامعية.

٢–إجراء دراسة مماثلة وتكون العينة من طلبة المرحلة الاعدادية للقسمين العلمي والادبي.

٣–اجراء دراسات حول برامج إرشادية وتدريبية تهدف إلى تنمية الاساليب المعرفية لدى الطلبة.

المصادر :REFERENCES

- الأحمد، أمل. (٢٠٠١): ت خ ذ ة غى ع ك ف ، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- اسماعيل، هبة صبحي جلال(٢٠٢٣): ك ذ؟ئإ ش ذعى: ة ق ئة ذ ه ل ذ ب ك ب خ ذ ز ب ة ك ك ب، جامعه الحدود الشمالية ، المملكة العربية السعودية.
- إكرام، طيبي (٢٠٢٣): آت ك ذ؟ئإ ش ذعى ع ك و آخ ئ؟ك ق ك ذ ب خ ذ ز ب ك ب ك ق ك ذ ب ك لإ ي ى ك ة ذ ة) مجلة الدراسات الاقتصادية، ٢٣(١).
- جابرعبد الحميد, وكاظم, احمد خيري (١٩٨٧): ل ذ ه ث ك غى ك ب ه ع ك ف , القاهرة, دار النهضة العربية.
- جباري، لطيفة (٢٠١٧): خ ه ذ م ئ ث ك ذ؟ئإ ش ذعى غى ئة ئ د ك ق ئ ذ مجلة العلوم الإنسانية ١ ٦–٣ ،(١).

• حمود، فريال الشماس عيسي (٢٠١١): ل ئ ة ة ك ه ب ئ إ ج ئ ب ه ع إ ف ه ئ ك ئ إ ة ئ آ ز ئ ز ب ك م ب ك ه ئ ك ع ب ل ك ب ك ئ آ ك ك ئ م ل ك ، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٧).

• الخولي، هشام عبد الرحمن (٢٠٠٢):ئ آ ز ك ك ع ب ه ه ئ ه غ ى ع ك ف . القاهرة: دار الكتاب الحديث.

• الزوبعي, عبد الجليل ابراهيم, وآخرون (١٩٨١):ئ إ خ ئ ة ك ق ي ك ف ب, جامعة الموصل, دار الكتب للطباعة والنشر.

• الشرقاوي، أنور محمد (٢٠٠٣): ع ك ف ك ع غ ى ك ع ئ ش . (٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

• الشطناوي، حسن محمود, واخرون (٢٠١٩): آ ت ئ ز ى ل ة ق ئ ة ك ئ ؟ ئ إ ش ئ ع ى غ ى ة ج خ ك ع ك ل ئ ة ك ئ ز ب غ ى ك ئ ة ك ئ ه ب ك ع ئ ل ب ئ آ خ ه ب، جرش للبحوث والدراسات ٢١ (عدد خاص).

• شلتز ، دوان (١٩٨٣): م ئ ة ك ب ّ ة ج ب ح ل ه ى ك ى ه ع ك ح ك ى، مطبعة جامعة بغداد.

• عبد الرؤوف ،محمد (٢٠١٧): ة ك ج ئ ك ئ ؟ ئ إ ش ئ ع ى ة ق ئ ة ه ئ غ ى ك ع ك . ط ١. القاهرة. عالم الكتب.

• العتوم عدنان يوسف (٢٠١٢): ع ك ف ك ع غ ى ك ب ك (٣٥) عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

• العتوم، عدنان يوسف. (٢٠٠٤): ع ك ف ك ع غ ى ك ب ك . (١) عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

• العنزي، سعد (٢٠٢٠): آ ت ك ئ ؟ ئ إ ش ئ ع ى ع ك و آ خ ئ ؟ ك ز ئ ة: دراسة حالة مؤسسة الرعاية الصحية الأولية بدولة قطر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

• الكعبي، سهام مطشر (٢٠٠٧): آ ت ة ي ك ئ ة ك ه ك ب غ ى ك ع ب غ ى ك إ ف خ ك ك ب ك ئ ل ع ب، أطروحة دكتوراه، كلية الأداء، الجامعة المستنصرية.

• محسن، بن حفيظ (٢٠١٦): م خ ع ك ق ئ ذ. ط .. القاهرة : دار العلوم العربية للنشر والتوزيع.

• Abed et al l (2025) **A Qualitative Study of English Language Teachers' Perceptions on Teaching English Language Through**

Artificial Intelligence in Public Education in Iraq. (Eds, pp. 125–136, 2025.

- Anastasi, A (1976): **Psychological testing**, macmmillan, company, new York.
- Boccia M., Vecchione F., Piccardi L. & Guariglia C. (2017). **Effect of Cognitive Style on Learning and Retrieval of Navigational Environments**. Front Pharmacol.
- Chen, Y., & Lin, Z. (2020). **Business Intelligence Capabilities and Firm Performance: A Study in China**. International Journal of Information Management, 1(1). https://doi.org/10.1007/978-3-031-82377-0_11
- Olender RT, Roy S, (2023): **Nishtala PS. Application of machine learning approaches in predicting clinical outcomes in older adults** – a systematic review and meta-analysis. BMC Geriatr.
- Riding. Richar, Mary Watts (1998) **The effects of cognitive style on the preferred format of instructional materia**l, Educational psychology, Vol. 17.
- Robinson, R., (2018), **Artificial Intelligence: Its Importance, Challenges and Applications in Nigeria,** Direct Research Journals, 5(5).
- Rožman, M., Oreški, D., & Tominc, P. (2022): **Integrating artificial intelligence into a talent management model to increase the work engagement and performance of enterprises**. *Frontiers in* Psychology, 13(4).
- Sanders, P. & Conti, G. (2012). **Identifying individual differences: A cognitive styles tool.** Journal of Adult Education, 41 (2).
- Stahl, B.,C. (2021): **Artificial Intelligence for a Better Future:** An Ecosystem Perspective on the Ethics of AI and Emerging Digital Technologies.

• Theodoridis, P.K. and Gkikas, D.C., (2019): **How Artificial Intelligence Affects DigitalMarketing**. In Strategic Innovative Marketing and Tourism Springer,Cham.

• Wang, Su. (2017). **Generative Adversarial Networks (GAN): A Gentle Introduction [UPDATED]**. Available at https://www.researchgate.net/publication/316382604_Generative_Adversarial Netw orks GAN A Gentle Introduction UPDATED.

• Witkin, H.A.; Moore, C.A.; Goodenough, D.R.; and Cx, P.W. (1977). **Field Dependant and Field Independent Cognitive Styles and Their Educational Implications**. Review of Educational Research, Vol. (47), No.

• Yang Q, et al. (2024): **Risk prediction models fo deep venous thrombosis in patients with acute stroke**: a systematic review and meta-analysis. Int J Nurs Stud. 2024;149:104623.